



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: www.jtuh.org/**Maysaa Yahya Muslim**

University of Kufa/ College of education for Girls

Sarah Mijbil AzizAl-Furat Al-Awsat Technical
University/Administrative Technical College**Dhilal Jawad Kadhim**University of Kufa/ College of education for
Girls**Mona Ali Daij**College of Education / Al-Mustansiriya
University

* Corresponding author: E-mail :

٠٧٨١٢١٨٥٨٨١

dhilal.j.kadhim@uokufa.edu**Keywords:**geographical analysis
blacksmith craft
Kufa**ARTICLE INFO****Article history:**

Received	1 Sept 2024
Received in revised form	25 Nov 2024
Accepted	2 Dec 2024
Final Proofreading	2 Mar 2025
Available online	3 Mar 2025

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER
THE CC BY LICENSE<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>**Geographical Analysis of the
Blacksmith Craft in Kufa****A B S T R A C T**

Industrial economic advancement is significantly influenced by service industries, which provide essential services that benefit other sectors. These industries are often regarded as a cornerstone in the development process due to their positive impact. Industry, in general, is one of the most important activities that humans have engaged in since ancient times. Consequently, small industries play a crucial role in meeting the needs of the local population, despite the diversity of their products. Their substantial contribution to the local economy underscores their importance in the economic landscape.

The blacksmithing profession is regarded as one of the vital service industries in the Kufa due to its significant contributions to the economic sectors. The importance of this industry is evident in the changes it brings to the economic and social landscape. The role of small industries in the Kufa is equally important as that of large and medium-sized industrial sectors, as they play a crucial role in production and in meeting the local consumer needs. It is noteworthy that the geographical distribution of this industry varies from one region to another, being concentrated in areas with higher population density, which correlates with and influences the direct demand for the products of this industry.

© 2024 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit
UniversityDOI: <http://doi.org/10.25130/jtuh.32.3.6.2025.14>**التحليل الجغرافي لحرفة الحدادة في قضاء الكوفة**

ميساء يحيى مسلم/ كلية التربية للبنات/جامعة الكوفة

ساره مجبل عزيز/ جامعة الفرات الاوسط التقنية /الكلية التقنية الادارية

ظلال جواد كاظم/ كلية التربية للبنات/جامعة الكوفة

منى علي دعيج/ كلية التربية / جامعة المستنصرية

الخلاصة:

تعد الصناعة من أهم الأنشطة الرئيسية التي مارسها الإنسان منذ القدم، ولا سيما الصناعات الصغيرة التي تشغل حيزا واسعا ومهما في إرضاء وتلبية احتياجات السكان المحلية في المنطقة لاختلاف أنواع المنتجات هذه الصناعات، كذلك فإن لها دورها الكبير في عملية النهوض الاقتصادي الصناعي، فضلا عن تقدم هذه الصناعات خدمات تستفيد منها القطاعات الأخرى، لا سيما أنها تعد حجر الزاوية في عملية التنمية وذلك لما لها من تأثير اقتصادي إيجابي في الاقتصاد المحلي.

تعد مهنة الحدادة من الصناعات الخدمية المهمة في قضاء الكوفة، لمساهمتها في القطاعات الاقتصادية. وتظهر أهمية هذه الصناعة من خلال تغيير الوضع الاقتصادي والاجتماعي. ولا تقل أهمية هذه الصناعات الصغيرة في قضاء الكوفة عن القطاعات الصناعية الكبيرة والمتوسطة نظرا لمساهمتها في توفير الإنتاج وتلبية الحاجة المحلية للمستهلك. وتبين أن التوزيع الجغرافي لهذه الصناعة يختلف من جهة إلى أخرى، إذ تنتشر في المناطق التي يتركز فيها السكان، كعامل يرتبط ويحدد حجم الطلب المباشر على منتجات هذه الصناعة.

الكلمات المفتاحية : التحليل الجغرافي - لحرفة الحدادة - قضاء الكوفة

المقدمة :

تعد الصناعة عصب الحياة وشرائها الاقتصادي ، وبها يقاس مدى تقدم الأمم ورقبها ، وما الصناعات الحرفية إلا جزءاً من تلك الصناعات بل وأساسها في حقيقة الأمر فهي موروث حضاري وثقافي واجتماعي عريق تتوارثه الأجيال المتعاقبة لذا كان من الأهمية بمكان أن تحظى الصناعات الحرفية بقدر وافر من الأهمية والتي هي انعكاس لإبداعاته الجميلة استوحاه من واقع حاجاته اليومية والمعيشية. وقد تناولت الدراسة التحليل المكاني لحرفة الحدادة في قضاء الكوفة، وقد تضمن مفهوم حرفة الحدادة ، والتوزيع الجغرافي لحرفة الحدادة في قضاء الكوفة. وتم ذكر أبرز المشاكل التي تعاني منها حرفة الحدادة في القضاء ونواحيه ، وما هي أبرز الحلول لها.

المبحث الاول :الإطار النظري

اولاً : مشكلة الدراسة : تكمن مشكلة الدراسة في السؤال التالي :

- ما التوزيع الجغرافي للحدادين في قضاء الكوفة ؟ وكذلك هنالك اسئلة ثانوية :

١- ما عدد سكان الذكور في منطقة الدراسة؟

٢- متى ظهرت مهنة الحدادة في العراق ومنطقة الدراسة ؟

ثانياً : فرضية الدراسة:

تتواجد منشآت الحدادة في الأجزاء الخارجية للقضاء، أو خارج حدوده، أو في أطراف مركز قضاء الكوفة، كما أن اعدد السكان في منطقة الدراسة لسنة ٢٠٢٢ بلغ حوالي (٣٩٧.٢٩٧) نسمة. وبلغ

مجموع عدد الذكور حوالي (٢٠٨٥٤٨) نسمة، تعد مهنة الحدادة من المهن الشعبية الشاقة ترجع أصولها إلى بداية القرن العشرين.

ثالثاً : هدف الدراسة : تهدف الدراسة لمعرفة :

- التوزيع الجغرافي للحدادين في قضاء الكوفة .

- اعداد الذكور في قضاء الكوفة.

- تاريخ ظهور مهنة الحدادة في العراق ومنطقة الدراسة.

رابعاً : هيكلية الدراسة :

تتضمن الدراسة ثلاثة محاور : الاول يتناول الإطار النظري من مشكلة وفرضية وهدف الدراسة وهيكلية الدراسة ومنهج الدراسة. أما المبحث الثاني فتضمن الموقع الجغرافي لقضاء الكوفة والخصائص البشرية (الذكور) لمنطقة الدراسة. فيما تناول الفصل الثالث التوزيع الجغرافي للحدادين في قضاء الكوفة.

خامساً: منهج الدراسة: استخدم الباحثون المنهج الوصفي والتحليلي الذي يقوم على التسلسل المنطقي للأفكار، وذلك بالوقوف على تاريخ وأهمية مهنة الحدادة.

سادساً : حدود منطقة الدراسة: يمثل قضاء الكوفة أحد أقضية محافظة النجف الأشرف ويشكل الجزء الشمالي الشرقي للمحافظة، ويقع فلكياً بين دائرتي عرض (٥٦° ٣١' و ١٢° ٣٢') شمالاً وبين خطي طول (٢٠° ٤٤' و ٣٦° ٤٤') شرقاً يحده من الشمال والشمال الشرقي الحدود الإدارية لمحافظة بابل ومن ناحية الشرق والجنوب الشرقي الحدود الإدارية لمحافظة القادسية ومن ناحية الجنوب قضاء المناذرة ومن الغرب يحده قضاء النجف، ينظر الخريطة (١).

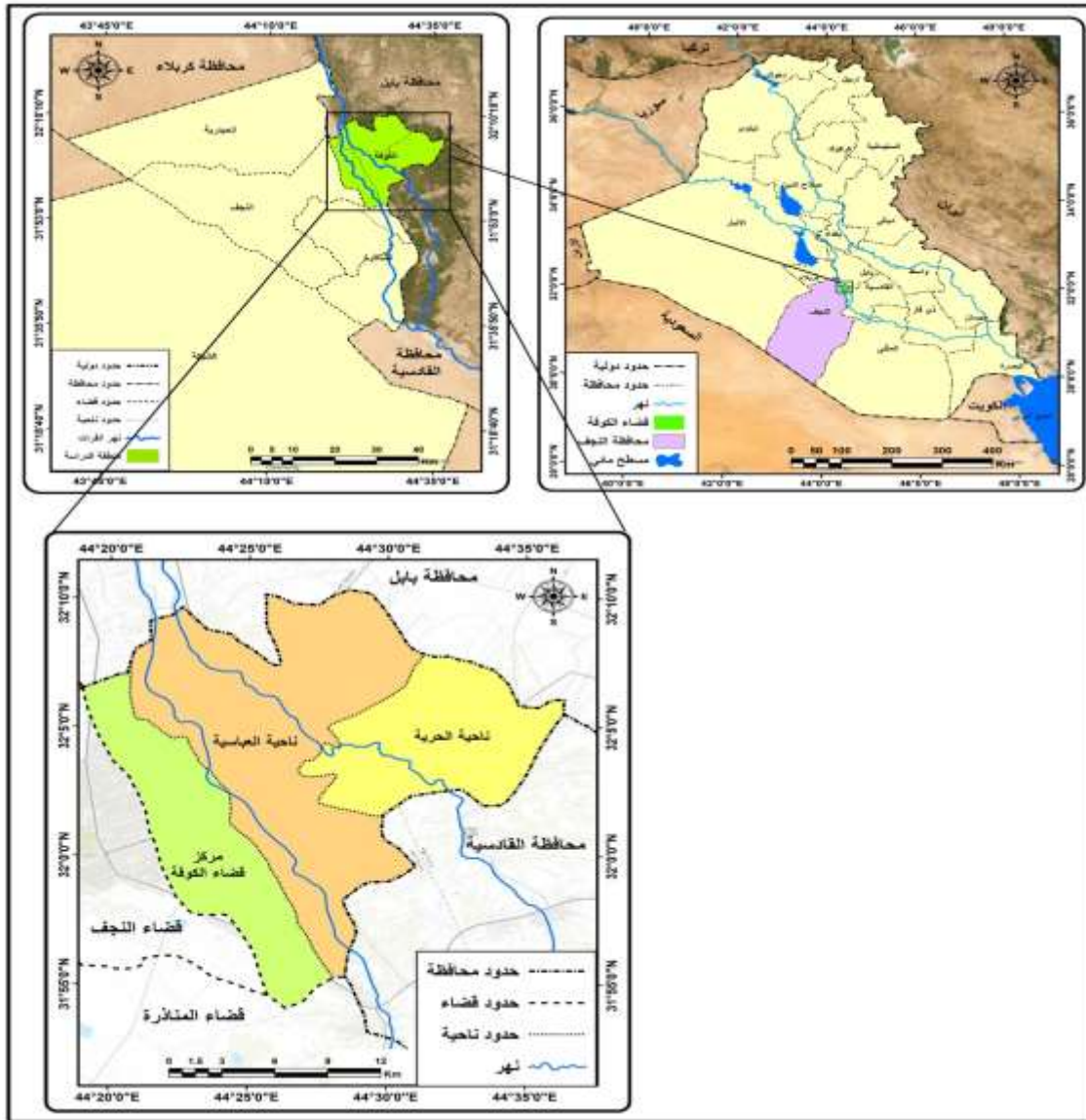
تبلغ مساحة قضاء الكوفة (٤٣٧) كم^٢ موزعة على ثلاث وحدات إدارية هي مركز القضاء (١١٤.٥٩) كم وناحية العباسية بمساحة (٢٣٥.٤٣ كم^٢) وناحية الحرية بمساحة (١٠٥.٤١ كم^٢). وتضم منطقة الدراسة (١١٥) مقاطعة تتوزع على وحداتها الإدارية الثلاث، إذ يضم مركز القضاء (٤٠) مقاطعة وناحية العباسية (٥٥) مقاطعة وناحية الحرية (٢٠) مقاطعة (النجم، ٢٠٢٠، ص ١٠). جدول (١)، وشكل (١).

الجدول (١) المساحة لقضاء الكوفة ونواحيه لسنة ٢٠٢٢

قضاء الكوفة	المساحة كم ^٢	عدد المقاطعات
مركز القضاء	١١٤.٥٩	٤٤
ناحية العباسية	٢٣٥.٤٣	٥٥
ناحية الحرية	١٠٥.٤١	٢٠

المصدر: بالاعتماد على مديرية زراعة محافظة النجف الاشرف، شعبة نظم المعلومات الجغرافية، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٢.

الخريطة (١) حدود منطقة الدراسة (قضاء الكوفة)



المصدر: بالاعتماد على وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات خريطة محافظة النجف الاشرف الادارية باستعمال برنامج نظم المعلومات الجغرافية، ٢٠٢٢.

الشكل (١) المساحة لقضاء الكوفة ونواحيه لسنة ٢٠٢٢



المصدر : بالاعتماد على بيانات الجدول (١)

المبحث الثاني: الموقع الجغرافي والخصائص البشرية لقضاء الكوفة

الموقع الجغرافي: يعد الموقع الجغرافي من اهم العناصر الطبيعية المؤثرة في وجود التخطيط للإمكانيات التنموية لأي ظاهرة على سطح الأرض بتحديد موقعها الجغرافي، لأنه يؤثر بصورة مباشرة وغير مباشرة في التباين المكاني لتوزيع الظواهر على سطح الأرض (الشامي، ٢٠٠٠، ص ٢٠٦). إذ تتعدد أنماط المواقع في الجغرافية، فمنها الموقع الفلكي أي الموقع بالنسبة لدوائر العرض وخطوط الطول، للإقليم الذي له أثر في تحديد نوع المناخ السائد، ثم نوع الحياة النباتية والمنتجات الزراعية فوجود زراعة معينة في المنطقة المعتدلة يختلف عن المناطق الحارة، وفي الباردة توجد زراعة محاصيل أخرى والنمط الآخر للموقع الجغرافي (النسبي) ويعني موقع الاقليم بالنسبة للظواهر الجغرافية العامة، هذا الموقع يؤثر في الظواهر البشرية والحضارية ولاسيما اتصاله بتنظيم الانسان ونشاطاته.

وبلغت مساحة قضاء الكوفة (٤٣٧) كم من مساحة محافظة النجف البالغة (٢٨٨٢٤) كم وبنسبة (١,٦ %) من مساحة محافظة النجف الكلية ويرتبط بثلاث وحدات ادارية بمستوى مركز و ناحية وهي مركز قضاء الكوفة البالغ مساحته (١١٤.٥٩) كم وناحية العباسية بمساحة (٢٣٥.٤٣) كم وناحية الحرية بمساحة (١٠٥.٤١) كم و تمثل منطقة الدراسة أحد اقضية النجف الثلاثة فضلاً عن قضائي النجف والمناذرة ويحتل موقعه بالنسبة لمحافظة النجف في الجزء الشمالي الشرقي ، يحده من الشمال والشمال الشرقي الحدود الإدارية لمحافظة بابل ومن ناحية الشرق والجنوب الشرقي الحدود الادارية

لمحافظة القادسية ومن ناحية الجنوب قضاء المناذرة ومن الغرب يحده قضاء النجف(ناصر، ٢٠١٩، ص ١١).

الخصائص البشرية لمنطقة الدراسة

تعطي دراسة التركيب السكاني صورة واضحة لما يمتلكه المجتمع من موارد بشرية، فضلا عن اهميتها في بيان مدى تأثير العمليات الديموغرافية الحيوية والهجرة في فئات السن ونسبة النوع، كما تبين مدى قدرة المجتمعات على توفير القوة العاملة اللازمة لإعالة باقي افراد المجتمع، لذا فان معرفة التركيب السكاني في منطقة الدراسة يتيح معرفة الإمكانيات البشرية للعاملين ونسبهم، كما انها تكشف طريقة التوزيع السكاني ضمن الوحدات الإدارية أو ضمن المكان الطبيعي الذي يتيح لهم امكانية استثماره والاستقرار فيه وكيفية التفاعل معه(اللامي، ٢٠٢١، ص ٤٤).

١- التوزيع العددي للسكان

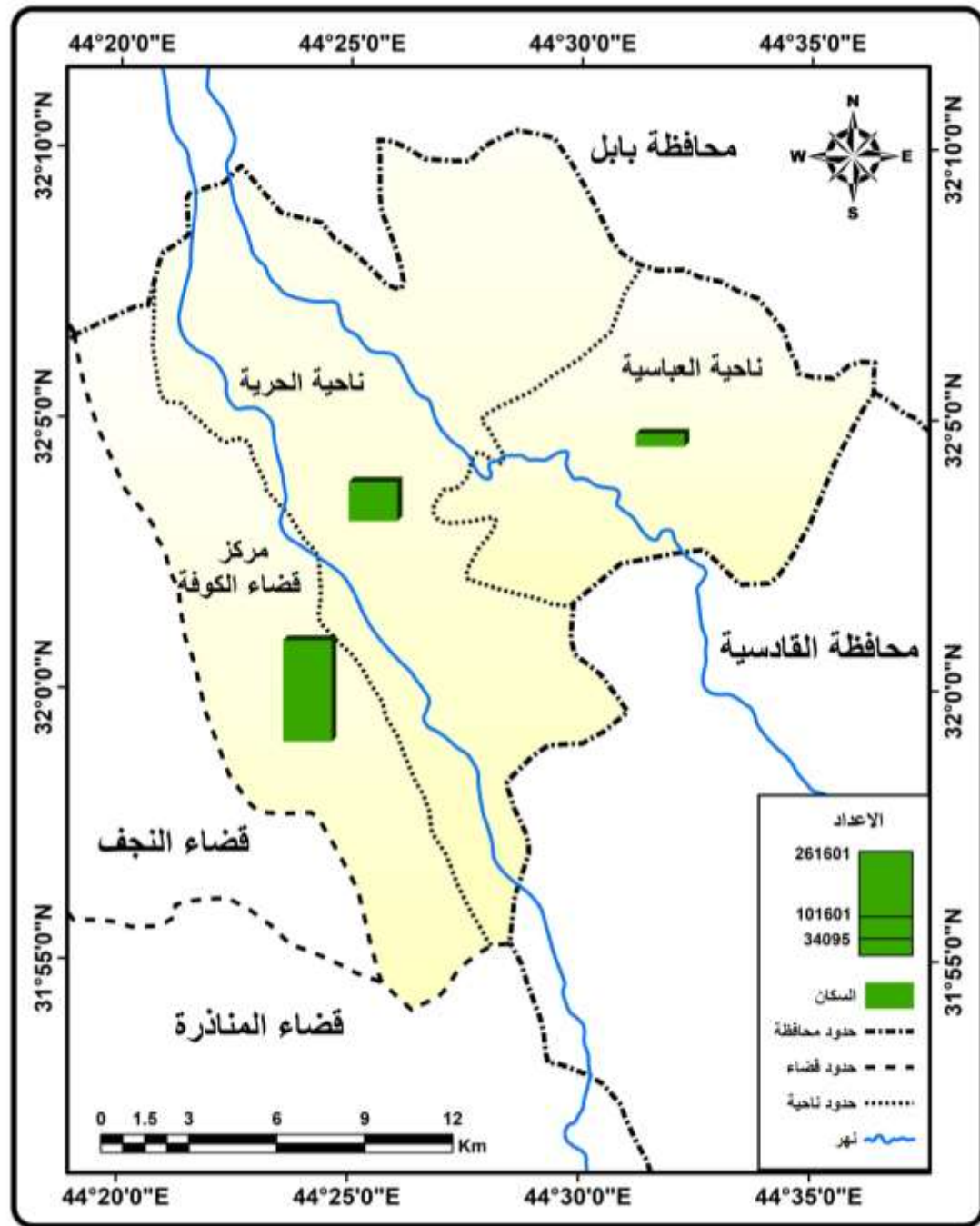
يشير التوزيع العددي الى ارتباط السكان بالموارد الطبيعية والبشرية المتاحة في منطقة ما، تتصف مواردها بالتغيير كما ونوعا والذي يؤدي بدوره الى التغيير في توزيع عدد السكان مكانيا وزمانيا(علوان، ٢٠٠٨، ص ٣٧) ، ومن خلال جدول(٢) يتبين لنا عدد السكان في منطقة الدراسة لسنة ٢٠٢٢ بلغ حوالي(٣٩٧,٢٩٧) نسمة، إذ بلغ اعداد السكان في مركز قضاء الكوفة (٢٦١,٦٠١) نسمة بنسبة (٦٥,٨٤%)، في حين بلغ عدد السكان ناحية العباسية (١٠١,٦٠١) نسمة، بنسبة بلغت (٢٥,٥٧%)، في حين وصلت اعداد السكان في ناحية الحرية الى (٣٤,٠٩٥) نسمة، إذ بلغت نسبة السكان فيها (٨,٥٨%)

الجدول (٢) اعداد السكان في منطقة الدراسة لسنة ٢٠٢٢

الوحدة الادارية	عدد السكان ٢٠٢٢ م	النسبة المئوية لاعداد السكان %
م. ق. الكوفة	٢٦١,٦٠١	٦٥,٨٤%
ن. العباسية	١٠١,٦٠١	٢٥,٥٧%
ن. الحرية	٣٤,٠٩٥	٨,٥٨%
المجموع	٣٩٧,٢٩٧	١٠٠%

المصدر: بالاعتماد على، مديرية التخطيط المركزي، النجف الاشرف، قسم الاحصاء، بيانات غير منشورة ، تقديرات سكان ٢٠٢٢.

الخريطة (٣) اعداد السكان في منطقة الدراسة



المصدر : بالاعتماد على وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، خريطة محافظة النجف الاشرف الادارية باستعمال برنامج نظم المعلومات الجغرافية، ٢٠٢٢.

٢- التركيب النوعي للسكان

عند دراسة اي اقليم لابد من معرفة عدد الذكور والاناث فيه لماله من أثر في الحالة الاقتصادية والاجتماعية وقوة العمل ومعدلات المواليد والوفيات والزواج والهجرة، وتشير الدراسات إلى أن معدل نسبة

النوع في العالم هي (١٠٥ او ١٠٦ ذكر لكل ١٠٠ انثى عند الولادة) ويعزى الاختلاف في معدلات نسبة النوع الى اختلاف معدل الوفيات بين الجنسين أو الحروب و الهجرة(الجبوري،٢٠١٤، ص ٥٣).

وأن ما يخص دراستنا هو معرفة عدد السكان الذكور لمنطقة الدراسة، إذ يتبين من الجدول (٣) اعداد السكان للذكور، إذ بلغ مجموع عدد الذكور حوالي (٢٠٨٥٤٨) نسمة، وكان عدد الذكور في مركز قضاء الكوفة (٨٢٥١٦) نسمة، في حين بلغت ناحية الحرية في عدد السكان (٦٧٨٢٩) نسمة ، أما ناحية الحرية فقط بلغت (٥٨٢٠٣) نسمة في عدد الذكور.

ومما سبق يتبين لنا أن مركز قضاء الكوفة يمتلك اكبر عدد من السكان فضلا أكبر عدد من الذكور .

الجدول (٣) اعداد السكان (الذكور) لمنطقة الدراسة لسنة ٢٠٢٢

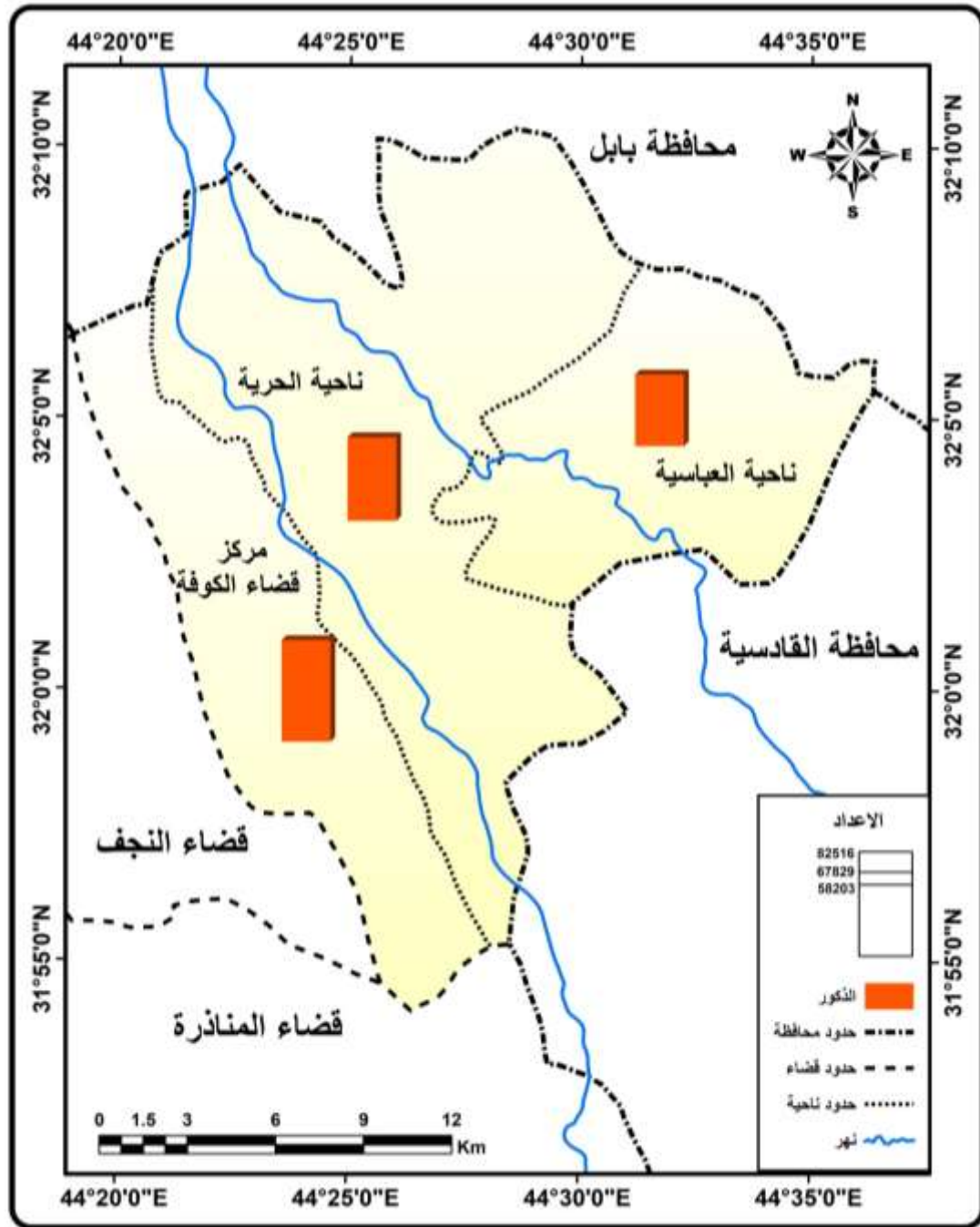
الوحدة الإدارية	عدد الذكور
مركز قضاء الكوفة	٨٢٥١٦
ناحية العباسية	٦٧٨٢٩
ناحية الحرية	٥٨٢٠٣
المجموع	٢٠٨٥٤٨

المصدر: بالاعتماد على مديرية التخطيط المركزي، النجف الاشرف، قسم الاحصاء، بيانات غير منشورة ، تقديرات سكان، ٢٠٢٢.

المبحث الثالث: التوزيع الجغرافي للحاددين في قضاء الكوفة تاريخ الحدادة في العراق

بعد أن استخرج الإنسان خامات الحديد أخذ يتنوع في إعداد المستلزمات الحياتية واستتبط أشياء كثيرة ووضعها في خدمته. تعلم كيف يتعامل مع الحديد باستخدام النار القوية وتعلم أن يخلط خامات أخرى مع الحديد أو وضع بعضها على البعض وخاصة بعد الثورة الصناعية. فوصلت هذه الثورة إلى أكثر مناطق العالم وبدأت الحرف تنشط يوماً بعد يوم من ضمنها الحدادة إذ بدأت بطرقها التقليدية البسيطة. ففي العراق كانت هناك محلات للحدادة لما لهذه المهنة من أهمية كبيرة لغرض صناعة حاجياتهم، مرت الحدادة في أطوار بدايتها بمراحل بدائية بسيطة

الخريطة (٣) اعداد الذكور في منطقة الدراسة

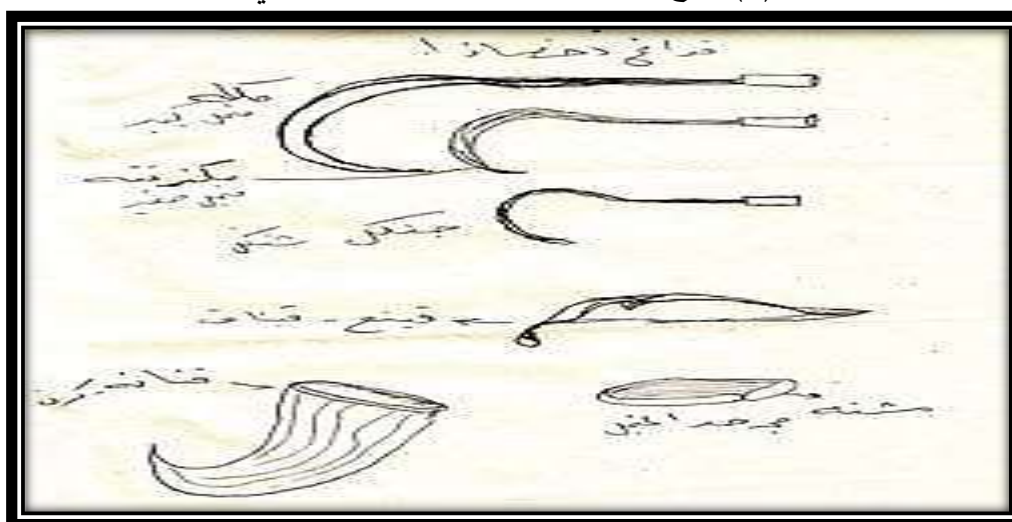


المصدر: بالاعتماد على وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، خريطة محافظة النجف الادارية باستعمال برنامج نظم المعلومات الجغرافية ، ٢٠٢٢.

لا تعير اهتماماً بال جذب السكاني في القديم فقط أنّها مهنة قديمة ظهرت في الموصل ثمّ في بغداد. وهي من المهن الشعبية الشاقة ترجع أصولها إلى بداية القرن العشرين، إذ كان يأتي إلى بغداد حداد غريب في أوقات معينة يستحضر بعض لوازم الفلاح البغدادية ثمّ ينصرف، وفي موسم آخر يأتي غيره من الموصل أو القوش. لكن اندثرت هذه المهنة بسبب تطور آلات الحراثة والحصاد من ساحبات وحاصدات التي تحرث وتحصد مساحات كبيرة . ومهما يكن من أمر فإن الحداد لا يزال باقياً في بعض المناطق من العراق ليقوم بنفس عملية الحدادة سابقاً(الحدادة في بغداد قديماً و حديثاً، تقرير منشور، متوفر على الربط :

(١) <https://www.ishtartv.com>. صورة (١)

الصورة (١) انواع صناعات الحدادة الصغيرة قديماً في العراق



المصدر: الحداثة في بغداد قديماً و حديثاً، تقرير منشور، متوفر على الرابط

<https://www.ishtartv.com>:

أما الحدادة الحديثة في الوقت الحاضر فقد تنوعت وتطوّرت بتطوّر الأجهزة المستخدمة فقد أخذت طابعاً متميّزاً يختلف عن العهد السابق من حيث تطوُّرها والأدوات المستخدمة فيها واستخدام الطاقة الكهربائية من قبل مولّدات ومحولات ساعد على لحيم القضبان الحديدية والشبائيك والأبواب والسلالم الحديدية والأسيجة: جمع سياج ومختلف أنواع الحديد (المطاوع- الفولاذ ..إلخ). وهذه المهنة الجديدة تكاد تكون ثابتة ومتحركة (متنقلة) عكس مهنة الحدادة القديمة التي انتشرت في مكان واحد ولم تغير اتجاهها. والحدادة في الوقت الحاضر لا يمكن الاستغناء عنها لأنها تلبّي احتياجات المجتمع وهذه الحاجات يستخدمها الإنسان في حياته اليومية حيث توفّر عليه الكثير من الإجهادات الجسدية بواسطة الآلة الحديثة التي يعمل بها فهي العون والوسيلة في آن واحد.

ومن الأدوات المستخدمة في مهنة الحدادة الحديثة هي: ماكينة لحيم: تحتوي على أسلاك (وايرات) مع مقبض (يدة) (كونتاك) لمسك واير اللحيم وإيصال واير حار وبارد لتوصيل اللحيم الكهربائي - سندان حديدي - كوسرة يدوية صغيرة وأخرى كبيرة لجرح الحديد - مثقب كهربائي كبير وصغير (مزرف) لثقب الحديد - بنج بليت: لغرض قطع الحديد - كتر (تيغة) - تونك: يعمل برارجيم - ماكينة قطع الحديد - وأحجار الكوسرة. وهذه المهنة شجعت العامل على العمل بها لأنها وسيلة مربحة وسريعة وموادها متوفرة في الوقت الحاضر الحدادة في بغداد قديماً و حديثاً، مصدر سابق). صورة (٢).

الصورة (٢) انواع صناعات الحدادة الصغيرة حديثاً في العراق



المصدر: التقطت هذه الصورة بتاريخ ٢٠٢٤/٥/٥

التوزيع الجغرافي للحدادة في منطقة الدراسة

تتصف حرفة الحدادة بكونها حرفية وأخرى بسيطة وهي عموماً وحدات صغيرة الحجم في معظمها لا تستخدم سوى عدد محدود من العاملين، وتشتمل على رأس القائمة ورش الحدادة بمختلف مجالاتها (حدادة السيارات حدادة الأدوات الصناعية الحدادة الانشائية) وقد امتدت تلك الصناعات.

ومع امتدادات المؤسسات التجارية على طول الشوارع الرئيسية والازقة الضيقة في الكتلة العمرانية للقضاء، إذ اخذت هذه الصناعات هذه المواقع لأسباب تاريخية واقتصادية واجتماعية والاستفادة من خاصية سهولة الوصول التي تتمتع بها المنطقة التجارية المركزية، وكذلك ما له من التكامل الوظيفي وما تشهده من حركة مرور للمتبضعين والمتسوقين لتصريف أكبر قدر ممكن من المنتجات الصناعية في القضاء.

كما أن هنالك بعض المنشآت المنفردة أو المتجمعة بشكل صغير التي تنتشر خلال المناطق السكنية في القضاء وتتخذ شكلين في توزيعها اما منفردة أو على شكل تجمعات صغيرة وهي من الصناعات المتنوعة، وتستطيع القول بأن أهمية ورش الحدادة تكمن في تصليح المركبات وصناعة الاثاث المنزلي وتخدم باقي المحلات الصناعية(احمد، ٢٠١٥، ص ٤٠).

وتعد من المناطق التابعة للأحياء الصناعية ويعد قضاء الكوفة أحد ممثلي هذه المناطق، وتتمثل في جمع عدد من المؤسسات الصناعية الصغيرة والمتوسطة الموجودة في الأجزاء الخارجية للقضاء، أو خارج حدوده، أو في أطراف مركز قضاء الكوفة، للاستفادة من توفر الأراضي الكبيرة بأسعار معقولة وضرائب منخفضة. وهي مناطق مخططة تشغل مساحات واسعة تتمثل :

- في الحي الصناعي الذي يقع خلف ملعب الكوفة على طريق نجف الكوفة المؤدي الى المطار. مساحة هذا الحي (٧٣ هكتار). أما ملكية الأراضي فهي ملك لمديرية بلدية الكوفة، كما أن بعض المؤسسات الصناعية مملوكة لأشخاص. وتراوحت مساحة المنشآت الصناعية بالمنطقة الصناعية الأولى بين (١٠٠-٢٠٠) متر مربع، وتتخصص في بعض المجالات، مثل إصلاح السيارات وصناعة السيارات والصناعات الثقيلة، وصناعة المواد الاحتياطية، وغيرها من الصناعات.

- أما المنطقة الصناعية الثانية فهي تقع في وسط المنطقة وتقع على الطريق الذي يربط شارع السهلة بشارع الكورنيش يقع بالقرب من مركز المدينة والأحياء السكنية مساحة الوحدة الصناعية فيه ما بين (٢٠٠-٤٠٠) متر مربع. ويضم هذا الحي الحرف اليدوية مثل صناعة الأبواب والنوافذ الحديدية ومصانع الألمنيوم. أما حي العباسية وحي الحرية، فكانت تقتصر إلى وجود الأحياء الصناعية.

فضلا عن أنّ هذه المنطقة الصناعية تقتصر إلى الطرق المعبدة والإهمال من جانب إزالة النفايات بسبب النفايات التي تخلفها هذه الصناعات المناطق الصناعية قريبة من الأحياء السكنية مثل المنطقة الصناعية لصناعة الأبواب والشبابيك.

فحرفة الحدادة من الصناعات والحرف اليدوية والتي يعرفها البعض على انها الصناعات التي تعتمد على المهارات اليدوية وخاصة العمال أو التي تستخدم ادوات بسيطة فقط(محمد حسن، ٢٠٢٠، ص ٦٣).

وتمتاز منطقة الدراسة بصناعة ادوات القطع والعدد اليدوية وهي ادوات تستخدم في عمليات الفك والتركيب في عمليات التجمع والصيانة والتي تعتمد عند صناعتها على عمليات سباكة المعادن والمعالجات الحرارية لزيادة صلادة العدد لتصبح ملائمة للاستخدام. ويتضح من جدول (٤) وخريطة (٤). أن عدد المنشآت في الادوات والعدد اليدوية منطقة الدراسة وصلت الى (٨) منشآت موزعة ففي مركز الكوفة بلغ عددها (٦) منشآت، اما ناحية العباسية فبلغت منشأة واحدة فقط، وناحية الحرية بلغت

منشأة واحدة فقط ، أما مجموع المشتغلين فقد بلغ مركز قضاء الكوفة (١٢) شخصا، ناحية العباسية (٢) شخص وناحية الحرية (٢) شخص، أما عدد المشتغلين بأجر فبلغ مركز قضاء الكوفة (١٢) شخصا، وناحية العباسية (٢) شخص وناحية الحرية (٢) شخص، وعدد المشتغلين بدون أجر لكل المنطقة (٠)، وبلغت قيمة الاجور في مركز الكوفة (٢١٥٠٠) دينار، وناحية العباسية (٧٨٠٠) دينار وناحية الحرية (١٠٩٠٠) دينار، في حين كانت قيمة الانتاج الكلي في مركز قضاء الكوفة (١٢٢٦٠٠) ، وناحية العباسية (٤٠١٢٥) وناحية الحرية (٥٨٤٢٢).

الجدول (٤) عدد المنشآت وعدد المشتغلين في الحداثة في قضاء الكوفة لسنة ٢٠٢٢

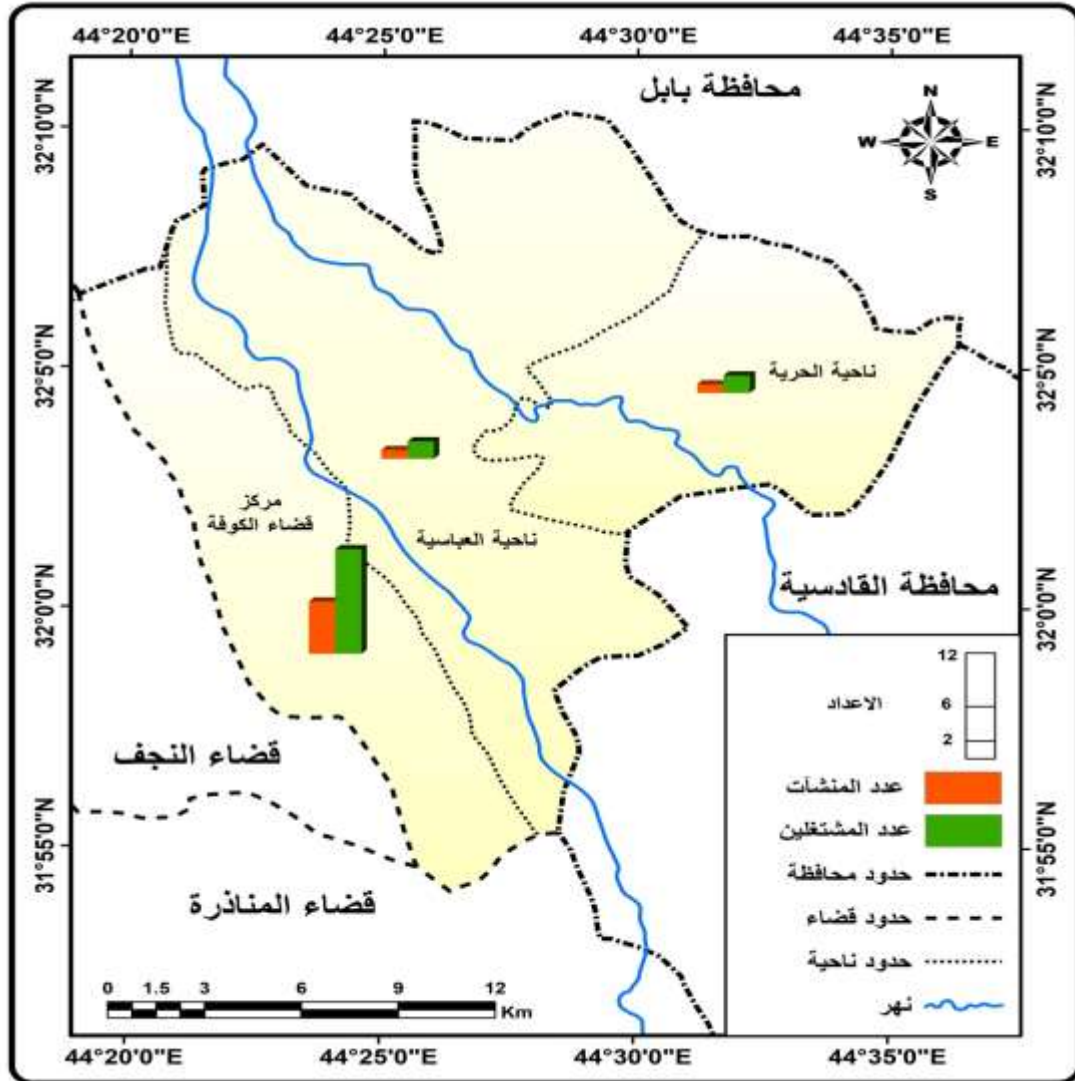
٢٠٢٢										
النشاط	صناعة ادوات القطع والعدد اليدوية			صناعة الصهاريج والخزانات المعدنية			صناعة المنتجات المعدنية الانشائية			المجموع
	م.ق. الكوفة	ن. العباسية	ن. الحرية	م.ق. الكوفة	ن. العباسية	ن. الحرية	م.ق. الكوفة	ن. العباسية	ن. الحرية	
عدد المنشآت	٦	١	١	٤	—	١	١٦١	٦	١	١٨١
مجموع المشتغلين	١٢	٢	٢	٢٢	—	٤	٤٩٧	١٢	٧	٥٥٨
عدد المشتغلين بأجر	١٢	٢	٢	١٩	—	٣	٣٥٦	١٠	٦	٤١٠
عدد المشتغلين بدون أجر	—	—	—	٣	—	١	١٤١	٢	١	١٤٨
قيمة الاجور	٢١٥٠	٧٨٠	١٠٩٠	٧٢٨٥	—	١٦٤٤	٢٠٠١٤	٦١٢٥	٣٠١٠٠	٢٢٢٢٢٤٥
قيمة الانتاج الكلي	١٢٢٦	٤٠١	٥٨٤٢	٢٥٠٧	—	٤٠١٠	٢٢٢٤٣	٦٥٠٠	٤١٣٤٦	٢٣٨١٨٦٧
	٠٠	٢٥	٢	٠٠	—	٠	٢١٥	٥٠	٧	٩

المصدر: جمهورية العراق ، مديرية الاحصاء الصناعي، جهاز المركزي للإحصاء، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٢.

اما صناعات الصهاريج والخزانات المعدنية فهي الخزانات العمودية غير القابلة للصدأ مثل خزانات المياه المصنوعة بشكل رأسي والمصنوعة من الفولاذ المقاوم للصدأ. الفولاذ المقاوم للصدأ هو نوع من الفولاذ ذو مقاومة عالية للتآكل، وتوجد هذه الخزانات بشكل شائع في المنازل والشركات والمدارس والمستشفيات والمباني الأخرى. وتكون خزانات في كثير من الأحيان أخف وزناً وأسهل في النقل(صهرج المياه العمودية وخزانات عمودية غير قابلة للصدأ، متوفر على الرابط، <https://ar.asinoks.com/>).

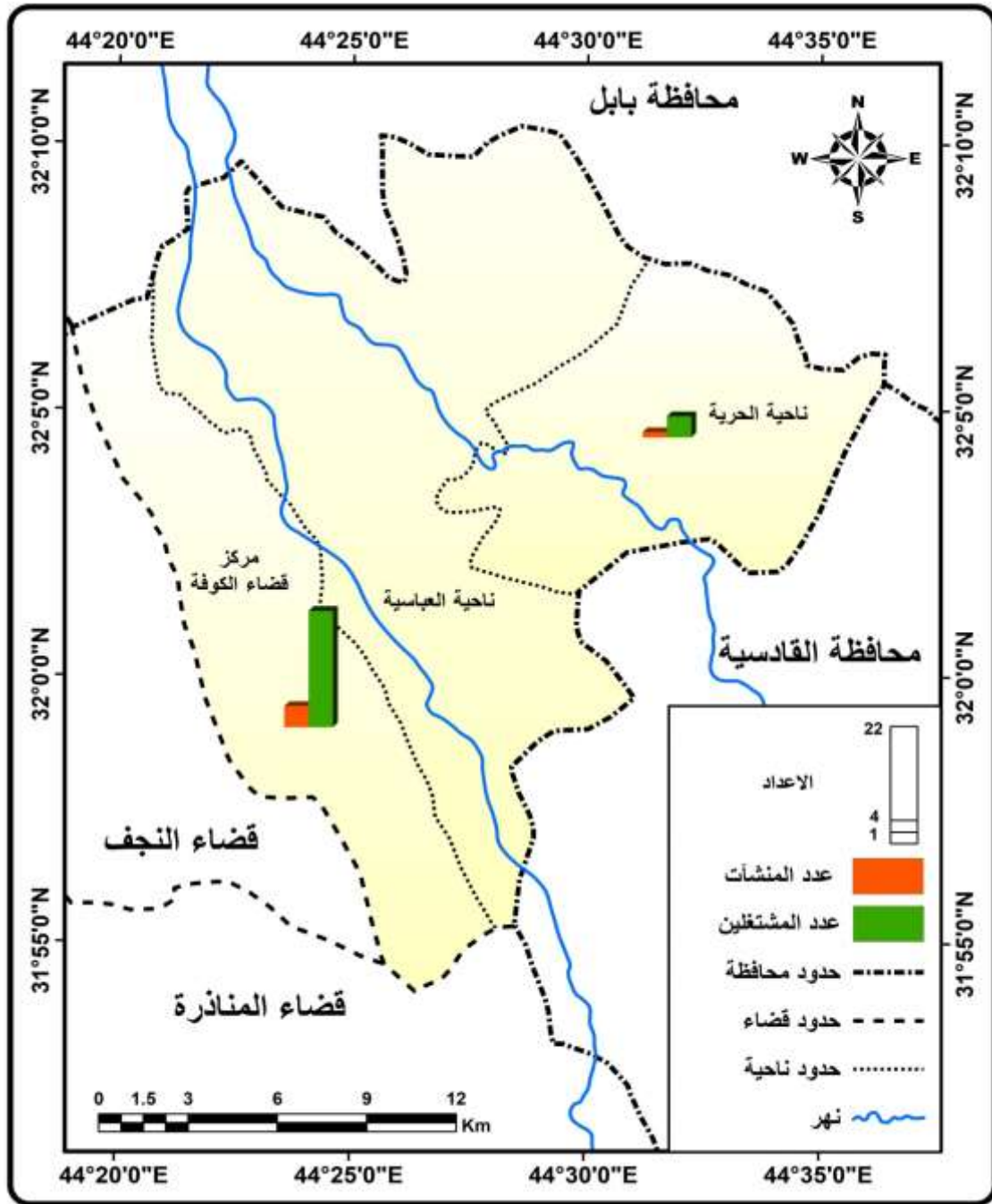
ويتبين لنا من جدول (٤) وخريطة (٥)، أن عدد المنشآت في صناعات الصهاريج والخزانات المعدنية في منطقة الدراسة وصلت الى (٥) منشآت موزعة ففي مركز الكوفة بلغ عددها (٤) منشآت، اما ناحية الحرية فبلغت منشأة واحدة فقط ، أما مجموع المشتغلين فقد بلغ مركز الكوفة (٢٢) شخصا، و ناحية الحرية (٤) أشخاص، أما عدد المشتغلين بأجر فبلغ مركز الكوفة (١٩) شخصا، و ناحية الحرية (٣) أشخاص، وفيما يخص عدد المشتغلين بدون أجر بلغ مركز الكوفة (٣) أشخاص، و ناحية الحرية (١) شخص، وبلغت قيمة الاجور في مركز الكوفة (٧٢٨٥٥) دينار، و ناحية الحرية (١٦٤٤٠) دينار، في حين كانت قيمة الانتاج الكلي في مركز الكوفة (٢٥٠٧٠٠)، وناحية الحرية (٤٠١٠٠) ، أما ناحية العباسية فلا توجد فيها صناعة الصهاريج والخزانات المعدنية.

الخريطة (٤) صناعة ادوات القطع والعدد اليدوية في قضاء الكوفة لسنة ٢٠٢٢.



المصدر: بالاعتماد على وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، خريطة محافظة النجف الادارية باستعمال برنامج نظم المعلومات الجغرافية ، ٢٠٢٢. وبالاعتماد على بيانات الجدول (٤) .

الخريطة (٥) صناعة الخزانات المعدنية في قضاء الكوفة لسنة ٢٠٢٢



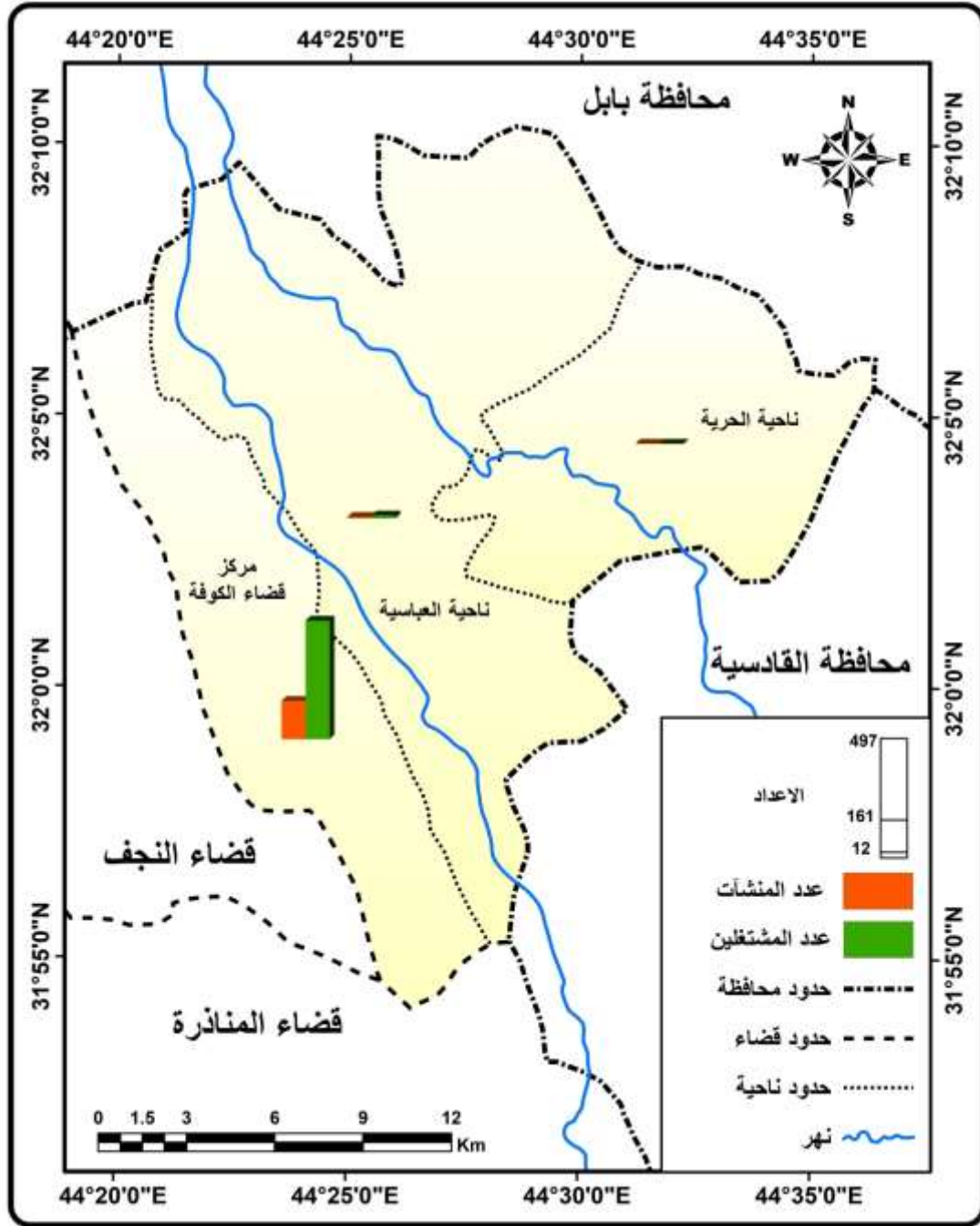
المصدر: بالاعتماد على وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، خريطة محافظة النجف الادارية باستعمال برنامج نظم المعلومات الجغرافية ، ٢٠٢٢. وبالاعتماد على بيانات الجدول (٤) .

صناعة المنتجات المعدنية الإنشائية تشمل إنتاج وتصنيع مجموعة واسعة من المنتجات المعدنية التي تستخدم في البناء والهندسة المدنية. وتعد هذه المنتجات أساسية لإنشاء المباني والهياكل الكبيرة والمنشآت التحتية. وتتميز المنتجات المعدنية الإنشائية بقوتها ومتانتها وقدرتها على تحمل الأحمال الثقيلة ومقاومتها

للتآكل. كما يمكن تشكيلها وتخصيصها وفقاً لاحتياجات التصميم والمواصفات الفنية. وتشمل الأعمدة والأبواب الحديدية، الألواح المعدنية، الهياكل الفولاذية، السقالات المعدنية (الأنابيب والألواح) (علي، على الرابط <https://almerja.net>). ، الشبكات المعدنية. ويتضح لنا من جدول (٤) وخريطة (٦)، أن عدد المنشآت في المنتجات المعدنية الإنشائية في منطقة الدراسة وصلت الى (١٦٨) منشأة موزعة ففي مركز الكوفة بلغ عددها (١٦١) منشأة، اما ناحية العباسية بلغت (٦) منشآت و ناحية الحرية بلغت منشأة واحدة فقط ، أما مجموع المشتغلين فقد بلغ مركز الكوفة (٤٩٧) شخصا، و ناحية العباسية (١٢) شخصا، و ناحية الحرية (٧) أشخاص، أما عدد المشتغلين بأجر فبلغ مركز الكوفة (٣٥٦) شخصا، و ناحية العباسية (١٠) أشخاص، و ناحية الحرية (٦) أشخاص، أما عدد المشتغلين بدون أجر فبلغ مركز الكوفة (١٤١) شخصا، و ناحية العباسية (٢) شخص، و ناحية الحرية شخصا واحدا فقط، وبلغت قيمة الاجور في مركز الكوفة (٢٠٠١٤٠٠) دينار، و ناحية العباسية (٦١٢٥٠) دينار و ن. الحرية (٣٠١٠٠) دينار، في حين كانت قيمة الانتاج الكلي في مركز الكوفة (٢٢٢٤٣٢١٥) ، و ناحية العباسية (٦٥٠٠٥٠) و ناحية الحرية (٤١٣٤٦٧).

وعموما فإنّ منطقة الدراسة تحتوي على صناعة الحدادة بصورة عامة بلغت مجموع عدد المنشآت فيها (١٨١) منشأة، ومجموع المشتغلين فيها (٥٥٨) شخص، وعدد المشتغلين بأجر (٤١٠) أشخاص، وعدد المشتغلين بدون أجر (١٤٨) شخصا، وقيمة الانتاج بلغت (٢٢٢٢٢٤٥)، اما قيمة الانتاج الكلي فقط وصلت الى (٢٣٨١٨٦٧٩).

الخريطة (٦) صناعة المنتجات المعدنية الانشائية في قضاء الكوفة لسنة ٢٠٢٢



المصدر: بالاعتماد على وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، خريطة محافظة النجف الادارية باستعمال برنامج نظم المعلومات الجغرافية ، ٢٠٢٢. وبالاعتماد على بيانات الجدول (٤) .

الاستنتاجات:

- ١- نستنتج أن عدد السكان في منطقة الدراسة لسنة ٢٠٢٢ بلغ (٣٩٧.٢٩٧) نسمة، إذ بلغ عدد السكان في مركز قضاء الكوفة (٢٦١,٦٠١) نسمة، في حين بلغ عدد السكان ناحية العباسية (١٠١,٦٠١) نسمة، ووصلت اعداد السكان في ناحية الحرية الى (٣٤,٠٩٥) نسمة .

٢- بلغ مجموع عدد الذكور حوالي (٢٠٨٥٤٨) نسمة ، وكان عدد الذكور في مركز قضاء الكوفة (٨٢٥١٦) نسمة ، في حين بلغت ناحية الحرية في عدد السكان (٦٧٨٢٩) نسمة ، أما ناحية الحرية فقط فبلغت (٥٨٢٠٣) نسمة في عدد الذكور .

٣- يتبين لنا أنها مهنة قديمة ظهرت في محافظة الموصل ثم في محافظة بغداد. وهي من المهن الشعبية الشاقة ترجع أصولها إلى بداية القرن العشرين.

٤- الحدادة الحديثة في الوقت الحاضر تنوعت وتطورت بتطور الأجهزة المستخدمة فقد اخذت طابعاً متميزاً يختلف عن العهد السابق من حيث تطورها والأدوات المستخدمة فيها واستخدام الطاقة الكهربائية من قبل مولدات ومحولات ساعد على لحيم القضبان الحديدية والشبابيك والأبواب والسلالم الحديدية والأسيجة.

٥- يتضح أن عدد المنشآت في الادوات والعدد اليدوية في منطقة الدراسة وصلت الى (٨) منشآت موزعة ففي مركز الكوفة بلغ عددها (٦) منشآت ، اما ناحية العباسية فبلغت منشأة واحدة فقط و ناحية الحرية بلغت منشأة واحدة فقط.

٦- يتبين أن عدد المنشآت في صناعة الصهاريج والخزانات المعدنية في منطقة الدراسة وصلت الى (٥) منشآت موزعة ففي مركز الكوفة بلغ عددها (٤) منشآت، اما ناحية الحرية بلغت منشأة واحدة فقط.

٧- أن عدد المنشآت في المنتجات المعدنية الإنشائية في منطقة الدراسة وصلت الى (١٦٨) منشأة موزعة ففي مركز الكوفة بلغ عددها (١٦١) منشأة، اما ناحية العباسية فبلغت (٦) منشآت و ناحية الحرية بلغت منشأة واحدة فقط.

المقترحات:

١- من الضروري انشاء نظام فعال لإدارة الوقت والتنظيم. لتحسين الانتاجية ، وتقليل وقت التوقف عن العمل.

٢- انشاء شبكة من التعاون وتبادل المعرفة مع الحرفيين والمهنيين الآخرين في هذا القطاع.

٣- ان يتبنى الحرفيون في قطاع الحدادة ممارسات مستدامة ومسؤولة من وجهه نظر بيئية واقتصادية - لضمان استمرارية أعمالهم والمساهمة في التنمية المستدامة للقطاع.

٤- ان يستثمر الحرفيون في قطاع التدريب والتطوير المهني لمواكبة التقنيات الجديدة واتجاهات الصناعة الحديثة .

Sources:

- 1- Al-Lami, Heba and Badan Anaid, Geographical Analysis of Spatial Development in the Rural Area of Najaf Governorate, Master's Thesis, University of Kufa, College of Education for Girls, 2021.
- 2- Al-Jubouri, Hassoun Abboud Daboun, for a spatial analysis of human development indicators in Al-Qadisiyah Governorate, unpublished master's thesis, University of Kufa, College of Arts, 2014.
- 3- Republic of Iraq, Directorate of Industrial Statistics, Central Bureau of Statistics, unpublished data, 2020 and 2021.
- 4- Blacksmithing in Baghdida, ancient and modern, published report, available at the link: <https://www.ishtartv.com>
- 5- Hassan, Muhammad, The role of handicrafts and crafts in local economic development in the Arab Republic of Egypt: A study in policy analysis, Journal of Development and Economic Policies, Volume 22, First Issue, 2020.
- 6- Nasser, Donia Ali Jassim, Evaluating the development reality in the Kufa District using Geographic Information Systems (GIS), Master's thesis, University of Kufa, College of Arts, 2019.
- 7- Al-Shami, Salah al-Din Ali, Geography is the pillar of planning, 1st edition, Manshaat al-Maaref for Printing, Publishing and Distribution, Alexandria, 2000.
- 8- Vertical water tanks and vertical stainless tanks, available at the link, <https://ar.asinoks.com/>
- 9- Alwan, Nawal Safi, Analysis of Spatial Relationships of Population Fertility in Najaf Governorate for the Period 1987-2007, Unpublished Master's Thesis, University of Kufa, College of Education for Girls, 2008.
- 10- Al-Ali, Kifaya Abdullah Abdul Abbas, the construction industries in Basra Governorate, their reality and future prospects, available at the link <https://almerja.net>
- 11- Directorate of Central Planning, Najaf Al-Ashraf, Statistics Department, unpublished data, 2021 population estimates.
- 12- Ahmed, Firas Nazim, Industrial Structure in the Najaf and Babylon Governorates - A Comparative Study, Master's Thesis (Unpublished), College of Arts, University of Kufa, 2015.
- ١٣ Al-Najm, Aqeel Hassan Yasser, Digital Classification of Changes in Agricultural Land Use in the Kufa District Using GIS - RS, PhD thesis, Al-Qadisiyah University, College of Arts, 2020.